

المشتقّات

أُبُنِيَّةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ

ينقسم الاسم من حيث الاشتراق والجمود إلى⁽¹⁾:

جامد وهو مالم يؤخذ من غيره ويدل على ذات أو معنى نحو: رجل وسلم والمشتق ما أخذ غيره، أي أنه تجيء إلى الاسم فتشتق منه الفعل واسم الفاعل واسم المفعول الخ، فتقول: نشتق من الدرس: درس ويدرس ودارس ومدرس ومدرسة

ويدل الاسم المشتق على ذات وحدت ينسب إليها، كدلالة اسم الفاعل على ذات من قام بالفعل أو اتصف به: قام قائم، كتب: كاتب، ودلالة اسم المفعول على ذات من وقع عليه الفعل أو اتصف به، قتل قاتل ومقتول. ويدل كل منهما على السكون عكس الفعل الذي يدل على الحركة.

(1) - الجامد: وهو: مالم يؤخذ من غيره. أي: أنه وضع على صورته الحالية ابتداء. فليس له أصل يرجع إليه، وينتسب له". مثل: شجرة، قلم،أسد، حجر ... ومثل: فهم، نبوغ، ذكاء، سماحة ... والجامد قسمان: "اسم ذات"؛ وهو: ما يدل على شيء محسوس، كالأمثلة الأربع الأولي، وما شاكلها من أسماء الأجناس الحسية" وهي التي لها كيان محسوس يدخلها في دائرة الحس، و"اسم معنى"؛ وهو: ما يدل على شيء عقلي محسّ "أي: شيء معنوي يدرك بالعقل، ولا يقع في دائرة المحسوس" كالأمثلة الأربع الأخيرة وأشباهها مما ليس محسّا ولا مشخصا؛ كسائر الأجناس المعنوية.

-مشتق: هو ما أخذ من غيره؛ لأن يكون له أصل ينسب له، ويترفع منه، ويتردد ذكر المشتق أحياناً باسم: "الوصف أو الصفة"، وهذا غير الوصف أو الصفة المراد منها النعت، ولا بد في المشتق أن يقارب أصله في المعنى، وأن يشاركه في الحروف الأصلية. وأن يدل - مع المعنى - على ذات أو على شيء آخر يتصل به ذلك المعنى بوجه من الوجه، لأن تكون الذات هي التي فعلته "كما في اسم الفاعل" أو هي التي وقع عليها؛ "كاسم المفعول" أو غير ذلك من زمان، أو مكان، أو آلة ... مما سيجيئ تفصيله في باب المشتقات ... والمشتقات الأصلية التي تدل على معنى وذات أو شيء آخر، سبعة: هي: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشمّة، أفعال التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة.



أسئلة تحفيزية

تمهيد

لبناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي: كيف نبني (نصوغ) اسم الفاعل من الثلاثي؟
لبناء اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف: كيف نبني (نصوغ) اسم الفاعل من غير الثلاثي؟

لبناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي: كيف نبني اسم المفعول من الثلاثي؟
لبناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف: كيف نبني اسم المفعول من غير الثلاثي؟

أسماء الفاعلين: جمع لاسم الفاعل، وأسماء المفعولين: جمع لاسم المفعول.
تعريف اسم الفاعل: هو اسم مشتق من الفعل ليدل على من قام بالفعل (الحدث) على وجه الحدوث لا الثبوت. أي: إن المعنى الحاصل من الفاعل متجدد لصاحبه في أحد الأزمنة الثلاثة.

".فلا بد أن يشتمل على أمرين معًا: هما: المعنى المجرد الحادث، وفاعله، مثل الكلمة":
(قائل) في قوله تعالى: ((﴿قَالَ قَاتِلٌ مِّنْهُمْ﴾) يوسف؛ تدل على معنى عارض، يطرأ ويزول؛
فليس له صفة الثبوت والدوم.

ونحو: **قرأ الطالب كتابا**; فهو قارئ الكتاب. أي قرأه على جهة الحدوث، لأنّه قرأه وانتهى.
تعريف اسم المفعول: هو اسم مشتق من الفعل ليدل على من وقع عليه الفعل على سبيل الحدوث لا الثبوت. نحو: قرأت كتابا، فهو: مقرؤء.

أولاً- بناء اسم الفاعل:

يقول ابن مالك:

من الثلاثي الذي ما وزنه فعلا	كوزن فاعلٍ اسمٌ فاعلٍ جعلا
ومنه صيغ ك «سهل ، والظريف»، وقد يكون ((أفعى، أو فعالة ، أو فعلا	وباسم فاعلٍ غير ذي الثلاثة جئ
وزن المضارع لكن أوّلاً جعلا	ففتحت صاراً اسم مفعولٍ وقد حصل
	مِمَّا تضَمِّنْ وَإِنْ مَا قبْلَ آخِرِه

متى نصوغ (نشتق، نبني) اسم الفاعل على وزن ((فاعل)) من الفعل الثلاثي؟

وللإجابة نقول: يأتي اسم الفاعل على وزن (فاعل) من الفعل الثلاثي الذي على صيغة:
 فعل (بفتح العين) أو فَعِل (بكسر العين): نحو:

1- فَعَل بفتح العين: — (لازمٌ ومتعدٍ): ضرب فهو ضاربٌ، عبر فهو عابرٌ، قعد فهو قاعدٌ،
 جلس فهو جالسٌ الخ....

2- فعل بكسر العين: — (المتعدِي فقط): شرب فهو شاربٌ، وعمل فهو عاملٌ وفهمَ
 فهو فاهمٌ الخ.....

3- فعل بكسر العين: — (اللازم فقط): يأتي على وزن: فعل، نحو: نضر فهو: نضرٌ،
 وبطر فهو بطرٌ، وأشر فهو أشرٌ، وحدَر فهو حذَرٌ، وفَطَنَ فهو فَطَنٌ، أو على فعلان: نحو:
 عطِشَ فهو عطشان، وغضَبَ فهو غضبان، أو على أفعال: نحو: سُود فهو أسود الخ...
 - وقد يأتي على وزن فاعل ولكنه قليل في اللغة العربية، نحو: أَمِن فهو آمن وسلِم فهو
 سالم.

3- فعل بضم العين: — (ويكون لازما دائمًا): ولا يصاغ منه على وزن فاعل إلا قليلا؛
 نحو: حُمْض فهو حامضٌ وظُهْر فهو ظاهرٌ. ولذلك يأتي على أوزان أخرى منها:
 أ - يأتي على وزنين قياسين هما: فَعْلٌ وفَعِيلٌ؛ نحو: سُهْلٌ فهو سهلٌ وَكَرْمٌ فهو كريمٌ.
 وجُزْلٌ فهو جزيلٌ وصُعْبٌ فهو صعبٌ.

وله أوزان أخرى (سماعية) نحو: فعلٌ نحو: عذْبٌ فهو عذبٌ وفَعَالٌ نحو: جُبْنٌ فهو جبانٌ
 وفُعَالٌ نحو: فُرْتٌ الماء فهو فرات

ثانياً. أحكام اسم الفاعل المشتق من الفعل المعتل:

1- إذا كان فعله المشتق منه أجوفاً (معتل العين): قلب حرف العلة همزة؛ نحو: قال فهو
 قائل (أصلها قاول) وباع فهو بائع (أصلها بايع). وجاء فهو جاءٌ وناء فهو ناءٌ. (راجع القلب
 المكاني)

وقد يأتي على فعل، نحو: شاخ فهو شيخٌ، وعلى وزن فَيُعِل نياية عن فَعِيل؛ (نحو: طاب
 فهو طَيِّب ومات فهو مَيِّت وساد فهو سائد وسَيِّدٌ. وتعرف بالصفة المشبهة.

2- إذا كان فعله المشتق منه ناقصاً (معتل اللام)، حذف (سقط) حرف العلة إذا كان
 نكرة. نحو: قضى فهو قاضٌ ونقول: جاء القاضي. وقاضي المدينة (مركب إضافي). ورضي
 فهو راضٌ والراضي ومضى فهو ماضٌ والفعل الماضي وفعل ماضٍ.

ثالثاً- بناء اسم الفاعل من غير الثلاثي الفعل الرباعي والمزيد:

- نبني اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي (الرباعي المجرد ومزيده ومزيد الثلاثي) من خلال القاعدة التالية:

1- نحو الماضي إلى المضارع. 2- نستبدل حرف المضارع مهما مضمومة مع كسر ما قبل آخره.

المثال: أَكْرَمْ - يُكْرِمْ - مُكْرِمٌ. قاتل - يُقْاتِلُ وَادَارْ - يَدِيرُ - مُدِيرٌ. مُقْاتِلٌ. عَظِيمٌ - يُعْظِمُ - مُعْظِمٌ. استغفر - يَسْتَغْفِرُ - مُسْتَغْفِرٌ. دَحْرٌ - يُدَحِّرُ - مُدَحْرٌ. اطْمَانٌ - يَطْمَئِنُ - مُطْمَئِنٌ. وَأَذْلٌ - يَذِلُّ - مُذِلٌّ (والأصل: مُذْلِلٌ) وَأَعْزٌ - يَعِزُّ - مُعِزٌّ (والأصل: مُعَزِّزٌ). وَاحْتَلَّ - يَحْتَلُّ - مُحْتَلٌ (والأصل: مُحْتَلِلٌ). وَانْسَاقٌ - يَنْسَاقُ - مُنْسَاقٌ (والأصل: مُنْسَوْقٌ) وَانْهَارَ - يَهْنَهَرُ - مُهْنَهَرٌ (والأصل: مُهْنِيَرٌ) الخ....

رابعاً- بناء اسم المفعول من الثلاثي:

اسم مصوغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل.

1- يبني من الثلاثي المجرد على وزن مفعول قياساً مطّرداً؛ نحو قوله تعالى: ((ذَلِكَ يوْمٌ مَجْمُوعٌ لِهِ النَّاسُ)) هود/103.

2- يبني من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة مهما مضمومة وفتح ما قبل آخره. نحو: مَحْتَرٌ وَمَعْظِمٌ وَمَنْتَلٌ مُسْتَغْفِرٌ كُلُّهَا أَسْمَاء مفعولين للأفعال (احترم وعظم وانطلق واستغفر). قال تعالى: ((إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُون)) يس/13.

ملحوظة: هناك أبنية تأتي مشتركة بين اسم الفاعل واسم المفعول؛ نحو: محتاج ومختار ومنتل ومحتل. والقرينة الفارقة بينهما تعود لسياق الاستعمال؛ فإذا أردنا بها اسم الفاعل نقول بأن أصلها: مُحْتَوِجٌ وَمُخْتَيِرٌ وَمُعْتَدِدٌ وَمُحْتَلٌ بكسر ما قبل آخره. وإذا قصدنا بها اسم المفعول نقول بأن أصلها: مَحْتَوِجٌ وَمُخْتَيِرٌ وَمُعْتَدَدٌ وَمُحْتَلٌ وفتح ما قبل آخره.

خامساً - بناء اسم المفعول من الفعل المعتل:

1. صياغة اسم المفعول من الفعل الأجواف: يصاغ اسم المفعول من الفعل الأجواف بحذف واء الفعل؛ بحيث إذا كانت عينه واوا نقلت حركتها إلى ما قبلها، وإذا كانت عينه

ياءً تمحض حركتها ويُكسر ما قبلها لتصح الياء؛ نحو: قال مَقْوِل (والأصل: مَقْوُل) وباع مَبِيع والأصل (مَبِيُّع). ومثل: دان ومَدِين (الأصل: مَدِيُّون)، الخ...

2- صياغة اسم المفعول من الفعل الناقص: يصاغ اسم المفعول من الفعل الناقص (آخره ياء أو ألف أصلها ياء)، بقلب واوه ياء (او اسم المفعول) وكسر ما قبل آخرها، وإدغام الياء في الياء التي بعدها، نحو: قَوِي ورَضِي ونَهَى ورَمَى: مَقْوِي وَمَرْضِي وَمَنْهِي وَمَرْمِي.

وأصل البناء: مَقْوُوي وَمَرْضُوي، وَمَهْوَوي وَمَرْمُوي، بحيث اجتمعت الواو والياء وكانت الأولى ساكنة فقلبت الواو ياءً وكسر ما قبلها وأدغمت الياء المنقلبة في الياء التي بعدها. وإذا بني من الفعل الناقص الذي آخره ألف وأصلها واو: نحو: دعا وغزا؛ (أصلهما: دعَوْ وغَزَو) فتقول: مَدْعُو وَمَغْزُو. بإدغام واو المفعول في لام الفعل (الواو).

ملحوظة

أولاً - ومنها: أَنْهَمْ قالوا: أَحْصَنْ الرجل، إِذَا عَفَّ عَنِ الْمَحَارَمْ، فَهُوَ مُحْصَنْ بِفَتْحِ الصَّادِ، وَأَسْهَبَ فِي كَلَامِهِ بِالْمَهْمَلَةِ، إِذَا بَسْطَ عَبَارَتِهِ، فَهُوَ مُسْهَبَ بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَأَفْلَجَ، إِذَا أَفْلَسَ، فَهُوَ مُفْلِجٌ. فَجَاءُوا بِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهَا عَلَى وَزْنِ مَفْعُولِهَا. ومنها: أَنْهَمْ قالوا: أَعْشَبَ الْمَكَانَ؛ إِذَا كَثُرَ فِيهِ الْعَشْبُ بِالْضَّمِّ، فَهُوَ عَاشِبٌ، وَأَوْرَسَ، إِذَا كَثُرَ فِيهِ الْوَرْسُ، فَهُوَ وَارِسٌ، وَأَيْفَعَ بِالْيَاءِ الْمَثَنَةِ تَحْتَ فَالْفَاءِ، إِذَا ارْتَفَعَ فَهُوَ يَافِعٌ، وَالْقِيَاسُ مَعْشَبٌ وَمُورَسٌ وَمُوْفَعٌ.

الثاني: مجيء فعال بمعنى مفعول كثير في كلامهم، ومع كثرته فهو عند الجمهور مقصور على السمع.

إذا كان "فعيلاً" بمعنى مفعول وصفاً موصوف قبله استوى فيه المؤنث والمذكر، فلا يلحقه التاء الفارقة غالباً، نحو: رأيت رجلاً قتيلاً وامرأة قتيلاً أيضاً، فإن لم يذكر موصوف قبله لحقته التاء فراراً من اللبس، نحو: رأيت قتيلاً وقتيلة، وقولي غالباً احتراز عما سمع من قولهم: خصلة دميمة وصفة حميدة. وأما فعال بمعنى فاعل فتلحقه التاء مطلقاً كظريف وظريفة وشريف وشريفة وكريم وكريمة وعليم وعليمة.